بالون المعدة.. لعلاج السمنة ومضاعفاتها

لأنّ السمنة أصبحت هاجساً صحّياً يؤرق العالم أجمع لما تسببه من أعباء صحّية واقتصادية لا يمكن تجاهلها، ولأنّ موضوع التخلص من الوزن الزائد خرج من إطار تجميل الشكل الخارجي ليدخل في إطار تحسين الصحّة الداخلية للمريض، فإنّه لابدّ من ذكر والتطرّق إلى تعريف السمنة العلمي ومضاعفاتها مع ذكر الطرق الطبية البديلة والحديثة لعلاج السمنة في حال فشل الطرق التقليدية من حمية ورياضة.

- الوزن المثالي للشخص:

يستخدم مؤشر كتلة الجسم الذي يُقاس بقسمة الوزن بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتر كمقياس علمي يمكن من خلاله تصنيف الشخص ومعرفة ما إذا كان مصاباً بالسمنة أم لا؟ وأين يقع ضمن التصنيف المذكور. إذا كان الناتج يقع بين 18 إلى 25 فإنّ الوزن يعدّ طبيعياً. 25 إلى 29 وزن زائد. 30 إلى 35 سمنة درجة أولى. ومن 35 إلى 40 سمنة ممرضة. بإمكان الشخص حساب مؤشر كتلة الجسم الخاص بك عبر الحاسبة الطبية.

- مضاعفات السمنة الممرضة:

تكون السمنة ممرضة إذا تسببت بحدوث الأمراض، ونذكر هنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر: متلازمة الأيض المسببة للضغط والسكري وارتفاع الدهون. أمراض القلب الناتجة عن ارتفاع الدهون. الكبد الدهني ومضاعفاته. تآكل المفاصل بسبب الضغط الزائد عليها. زيادة نسبة حدوث بعض السرطانات. متلازمة انقطاع

النفس أثناء النوم.

- خطوات علاج السمنة:

نظام الحياة: الحل الأوّل والأنجع الذي نؤكد عليه دائماً كأطباء، هو التغيير الجذري للنمط الغذائي اليومي مع ممارسة الرياضة اليومية. وفي حال باءت المحاولات بالفشل، فيتم اللجوء إلى التدخل الطبي. هنالك نوعان للتدخل الطبي منه ما هو الجراحي وما هو غير الجراحي.

التدخل الجراحي: يشمل التدخل الجراحي عدداً من الطرق، وهي: عملية تكميم المعدة. عملية حلقة المعدة. عملية تحويل المسار. وبحسب الدراسات العالمية، فإنّ عملية تكميم المعدة هي أفضل وأضمن الطرق.

التدخل غير الجراحي:

بالون المعدة: بالون المعدة هو التدخل غير الجراحي الذي لاقى رواجاً في السنوات الأخيرة والذي له ميزاته الخاصّة. ويتم عن طريق وضع بالون داخل تجويف المعدة عبر المنظار بدون جراحة. مدّة العملية 15 دقيقة ويستعمل فيها التخدير الجزئي أو العام. والفكرة منها أن يشغل البالون حيز المعدة فلا يستطيع المريض أن يأكل أكثر من حد معين بسبب إحساسه بالشبع الدائم ولأنّ المعدة لا تستوعب أكثر من كمية قليلة من الطعام. يتم إزالة البالون بعد 6 أشهر أو سنة حسب البالون المستخدم.

يفقد المريض من 20 – 25 كغم. وتعتبر هذه الطريقة هي الأنسب للذين لا يفضلون القيام بالعمليات الجراحية.

إذا حدث وثقب البالون الذي نملأه عادةً بسائل حبري وهذا أمر نادر الحدوث، فإنّ لون البول سيتغير ويتلوّن بلون الحبر، يتم إبلاغ الطبيب بذلك فيتم الترتيب لإزالة البالون ولا يعتبر ذلك خطراً أو أمراً طارئاً. من المهم تقيد المريض بنمط حياة صحّي بعد إزالة البالون لكي لا يعيد وزنه المفقود.

الحالات التي لا يمكن وضع البالون فيها:

الجدير بالذكر أنّ هناك موانع لوضع البالون، مثل فتق كبير في الحجاب الحاجز، أو جراحة سابقة في المعدة، أو وجود قرحة في المعدة، أو قرحة في الاثنى عشر.